

حقائق التأويل

[82] كلها الا وجه واحد: وهو النفس بمعنى ذات الشئ حسب، فقد وضح إذن: أن معنى قوله تعالى: (ويحذركم الله نفسه) أي: يحذركم إياه، لان النفس ههنا لو كانت غير ذاته، كان كأنه قد حذرهم سواه أو بعضه، وهو يتعالى عن التجزئة والتبعيض، إذا كل ذلك من صفات الاجسام وعلامات المحدثات. فصل (فائدة تكرير آية (ويحذركم..)) فان قال قائل: إنه تعالى كرر قوله: (ويحذركم الله نفسه) في موضعين متقاربين من هذه السورة، فما الفائدة في ذلك؟ فالجواب: أن ذلك ليس بتكرار، لان الذي عناه بالآية الاولى غير الذي عناه بالآية الاخرى، لان الاولى إنما حذرهم فيها عقابه على موالة الكفار، والثانية انما حذرهم فيها ذلك على مواجهة سائر المعاصي، فحسن إعادة التحذير عند كل منهي عنه، ليكون الخوف اعم والزرع أبلغ، وليعلم ايضا أن الجرمين في العقاب على حد سواء، فيكون التناهي عن أحدهما كالتناهي عن الآخر، وقد يجوز أيضا أن تكون الآية الثانية نزلت
